ثم اعود ادراجي من حيث اتيت كما تفعل الالوف والملايين من الفتيات الانكليزيات ؟ واتألم لما اراه من تمتع الفتاة الانكليزية بنعم الحياة واشكو في نفسي هذا الاجحاف من الدنيا التي تحسب عليَّ هذه الايام التي احياها من العمر حياة ! !

واقبلت على تعلم الانكليزية برغبة وشغف ، ولا شك في ان اية لغة اجنبية يسهل تعلمها كثيرا اذا تعلمها الطالب في بلدها . واذكر هنا كمثال على التهذيب الانكليزي في تلك الايام ان اول كلمة كانت تتردد على مسمعي اينما سرت هي كلمة « Lovely » وسألت عن معناها ففسر لي ، واكبرت رؤيتهم للجمال فيما يشاهدون ، واهمالهم لما يرونه من مظاهر القبح ، كما اكبرت هذا التهذيب الذي يدفعهم الى المبادرة السريعة للاعتذار عن اقل هفوة تظهر منهم وقد لا يلحظها المعتذر اليه . وبعد ان اقمت في انكلترا سنتين وخالطت الناس في الكثير من طرق معاشهم ، لانني اقمت، كما قلت سابقا، مع والدي واخوتي في ريتشموند ، وهي ضاحية من ضواحي لندن مشهورة بجمال موقعها ، وكان بيتنا في اجمل نقاطها نشرف منه على النهر، وبالقرب منه باركها العظيم الذي تبلغ مساحته ٢٤٠٠ فدان ، تسرح فيه الغزلان ويقصده المتنزهون من كل الانحاء وخصوصا ايام الآحاد، وكان المنزل الذي اقمنا فيه عبارة عن فندق صغير انيق مخصص لاقامة العائلات ، وهكذا اتيحت لي الفرصة الى التعرف على الطبائع والعادات الانكليزية في اهون السبل ، عدا عما كان لوالدي من علاقات ببعض النواب وغيرهم الذين كنا ندعى الى بيوتهم احيانا ، فأعكف على مراقبة سلوكهم وادابهم الشخصية ،

Twitter: @abdullah1904